

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[214] الآيات أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمُؤَلَّافِ مِنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ

مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّنَا لَسْهُمْ أَبْغَثُ لَنَا مَلِكًا نُنْقِطِلَ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَايَكُمْ الْفِتَالُ أَلَّا

تُنْقِطِلُوا قَالُوا وَوَلَا لَنَا أَلَّا نُنْقِطِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ

أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَيْنَا فَلَمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ الْفِتَالُ

تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246) وَقَالَ

لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهْتَدُونَ فَقَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنْزِلْ

يَكُونُ لَهُ الْوِثْقَانِ الْعُلَاكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ

سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ إِصْطَفَاهُمْ فَلَا تَكُونُوا لَهُمْ عَالِينَ وَرَادَهُمْ بِسُطَّةٍ فِي

الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

(247) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَهْتَدُونَ فَلَا يَكُونُ لَكُمْ مِنْهُ عِلْمٌ شَيْءٌ وَمَنْ لَا يَحْمِلْ

وِثْقَهُ فَيَتَوَلَّى الْوِثْقَ الْخَبِيثَ فَتَبَيَّنَ لَكُمْ لَمَّا خَلَوُا كَيْفَ كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

وَالَّذِينَ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنْ كُنْتُمْ تُعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ

مُّؤْمِنِينَ (248) فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنْ كُنْتُمْ

مُتَّبِعِينَ كُنْتُمْ بِرَأْسِي وَأَنْتُمْ بِلِسَانِي فَارْتَدَّ مِنْهُ خَلْفًا يَدْرِي وَرَأْسُكُمْ